مستخلص بحث

التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر

دراسة تقويمية

إعداد

أ/ فيفيان فتحي باسيلي

أ.د. مراد صالح مراد
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

د. نعمت حافظ هارون
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

المقدمة

التربية والجمال أساس للوجود الإنساني في المجتمعات المتحضرة ، وإن تدني إحدهما تدنى الأخر، فالتربية والجمال وجهان لعملة واحدة فمعظم الحضارات التي سادت كان أساسها سلامة التربية الجمالية للإنسان (١) .

ويحتل الجمال مكانة كبيرة في حياتنا، فالحياة بدون احساس بالجمال تبعث على السأم والشعور بالملل، ذلك أن الجمال قيمة روحية كبيرة، ولو اقتصرت النظرة للحياة على جانبها النفعي فقط لأصبحت الحياة مادية رتيبة،ولسادتها النفعية والغرضية وحدها، ولاستمر السباق المحموم إلى زيادة السلع المادية على حساب الأبعاد الروحية والأخلاقية والجمالية للحياة، لهذا تعد التربية الجمالية للإنسان أحد خطوط الدفاع الهامة إزاء السعار المادي (٢) .

والتعليم المدرسي بنظرته الجزئية،لا يهتم بالخبرة الفنية الجمالية وبتنمية الذوق والحساسية الجمالية للطفل،فهو يضع كل ذلك في المرتبة الثانية بعد الدراسات الأكاديمية.غير أنه أصبح من المسلمات الأساسية في التربية العصرية. أن الخبرة الفنية والخبرة العملية تكونان معاً الطريق السليم لأدراك العالم والتعرف على ماهيته ومكوناته وأسراره ولهذا فإنه لابد من تنمية القدرة على التخيل عند الفرد مع تنمية القدرة على التفكير. والتعليم المدرسي بنظمه التقليدية،يفقد الأطفال والشباب فرصة أساسية للنمو السليم، فهو يركز على

المعرفة،وقد يساعدهم على تكديسها وإختزانها وإستراجاعها وتكرارها، ولكن لا يساعدهم على الاستمتاع بها، والإفاده منها في تنمية الإحساس بالجمال وتقديره وتنميته [٣] على الرغم من أهمية التذوق الجمالي والنظام والاتقان كصفات أساسية لازمة للحضارة الحديثة .

ومع الاهتمام المتزايد بالتربية المبكرة للطفل في الدراسات العلمية والبرامج التربوية والجهود الوطنية، نظراً لما تتركه هذه التربية من أثار بعيدة المدى على جوانب النمو المختلفة للطفل .ومن المؤشرات الهامة على حجم وعمق الاهتمام بالتربية المبكرة ما طالبت به المنظمات الدولية في كثير من دول العالم مؤخرًا من ضرورة تقديم الرعاية التربوية ذات الجودة العالية للأطفال منذ سن الثالثة، وكذلك المطالبة بجعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية .

فمرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، وتتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل أثارها العميقة في تكوينه مدى العمر[٤]. ومن ثم فأن الخبرات التي يكتسبها الطفل في سنوات عمره الأولى تؤثر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته المستقبلية بدرجة يصعب تغييرها فيما بعد .

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث النفسية والتربوية على خطورة هذه المرحلة العمرية وأهميتها في بناء الإنسان المصري وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته في المستقبل باعتبارها مرحلة حساسة ومهمة، وبناء عليه صار تطوير أي نظام تربوي ينبغي أن يتم بداية من رياض الأطفال [٥] .

ولذا فإن استثمار مرحلة الطفولة المبكرة في التعلم وتنمية مهارات الطفل العقلية لا يجب أن يكون على حساب حق الطفل في الاستمتاع بطفولته وإشباع حاجته الطبيعية في الحب والعطف واللعب وممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، فتلك المرحلة هي التي تضع اللبنة الأولى لخبراته التعليمية،وتنمي رغبته في التعلم وتخلق لديه إحساساً حقيقياً بحب المدرسة ينمو معه ويمتد عبر المراحل التعليمية.

والتربية الجمالية في الروضة ثم في المدرسة بعد ذلك هي السبيل إلى إتاحة

الفرصة للطفل لممارسة مختلف الأنشطة والفنون،مما يرفع مستوى الإحساس بالجمال عنده، ويكسبه جانباً مهماً وأساسياً من القيم الجمالية، ويتيح له فرصة تصعيد ميوله واتجاهاته عن طريق مساعدته في التعبير الفني الجميل عن النفس، وعن الأفكار باللغة أو بالتشكيل أو بالموسيقى والغناء أو بالحركات الإيقاعية والتمثيل واللعب أو بإنتاج بعض الأشياء(٦) .

وقد عقدت العديد من المؤتمرات والندوات عن الطفل المصري في الجامعات المصرية وفى المراكز البحثية والتي اهتمت بتنمية الأبداع والتذوق الجمالي لدى الطفل فقد أوصى المركز القومي لثقافة الطفل في إحدى ندواته بضرورة الاهتمام بالنواحي الجمالية التي ترتقي بذوق الطفل وتنمي فيه الإحساس بجمال الطبيعة،وتخلق عنده عادة الحفاظ على البيئة(٧) كما أوصى المؤتمر العلمي الخامس لتربية طفل ماقبل المدرسة بضرورة الاهتمام بالناحية الجمالية والسلوكية لغرس قيم الجمال والتربية السليمة في نفوس الأطفال مما يؤكد مسئولية المؤسسات التربوية الخاصة بالطفل في غرس هذه القيم (٨).

ورياض الأطفال هي إحدى المؤسسات التربوية التي لها دور بارز في مجال تربية الطفل، وفي إمكانها تحقيق التربية الجمالية له، عن طريق توجيهها للسلوك الجميل بين جدرانها،وعن طريق تقديم الخبرات الجمالية والسلوكيات المحببة للطفل، مما يؤدي إلى تنمية الحاسة الجمالية لديه فكل مكان في الروضة يساهم مساهمة فعالة في إكساب الطفل معايير التذوق لذا يجب الحرص على إغنائه بالمفردات الجميلة، إضافة إلى أهمية التقاليد المتبعة في الروضة، وأنماط السلوك السائدة، وأنماط التعبير التي يجب أن تكون مفعمة بالتهذيب، والحرص على النظافة والترتيب، كل ذلك يمثل مستوى التذوق أمام الطفل ويحثه على أن يكتسب المعايير والمقاييس الجمالية ويحملها إلى البيئات الأخرى التي يرتادها(٩)،ومن ثم على رياض الأطفال مسئولية كبيرة في إعداد الناشئة لتقدير كل ما هو جميل،ولتنمية القدرة على تذوقه، حيث أن كل ما يبذل من جهود لغرس القيم الجمالية في نفوس الناشئة،يمكن أن يذهب هباء لو أن الطفل تربى في بيئة تربوية يعمها الفوضى والإهمال،وعدم الاكتراث بالقيم الجمالية في مرافقها، وفي تعاملات أفرادها ،فالمستوى الجمالي للبيئة التربوية، يمكن أن يعمل على ارتقاء

الرؤيـة الجماليـة للطفـل أو يعمـل علـى انخفاضـها،ولذا فـأن التربيـة الجماليـة فـي مرحلة رياض الأطفال هي التي تضع الدعائم الأولى والأكثر ثباتاً للإطـار القيمـي والسلوكي للفرد .

الدراسات السابقة

من أهم الدراسات التي رجعت إليها الباحثة ذات الصلة بموضوع البحث:

١- دراسة نادية يوسف كمال (١٩٩١) بعنوان " التربية الجمالية البعد الغائب في تربية الإنسان المصري " [١٠] وهدفت إلى تحديد عدد من المفاهيم التي تقوم عليها التربيـة الجماليـة، مثـل الجمـال – علـم الجمـال – الخبـرة الجماليـة، والكشـف عـن أهداف التربية الجمالية و إبـراز الوظيفـة الجماليـة للمدرسـة وللمعلم وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الحصول على بعض المعلومات في الجانب النظري.

٢- دراسة محمد عبد الباسط عبد الوهاب (١٩٩٢) بعنوان " دور المدرسة في تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي " [١١] وهدفت إلى وضـع تصـور عـام لأهداف التربيـة الجماليـة، وكيفيـة تحقيقهـا فـي مرحلـة التعليم الأساسي بمصر،بالإضافة إلى أهمية التذوق الجمالي لدى تلاميذ التعليم الأساسي مع الوقوف على سبل تنمية التذوق الجمالي.

٣- دراسة هناء محمد الجبالي (٢٠٠١) بعنوان " التربيـة الجماليـة وتنميـة القيم الأخلاقية مع تقديم تصور مقترح لتربيـة جماليـة فـي المدرسـة " [١٢] وهدفت إلـى التعـرف علـى مفهـوم القـيم والكشـف عـن مفهـوم القيمـة الجماليـة لـدى الفلاسـفة والمفكرين والتعرف علـى أصـول التربيـة الجماليـة وأساليبها فـى الفكر التربـوى الغربى وفى الإسلام، والكشف عن واقع أساليب التربيـة الجماليـة كمـا تمـارس فـي بعـض المـدارس، وإلـى الـربط بـين التربيـة الجماليـة وتنميـة القـيم الأخلاقية.وقـد اسـتفادت الباحثـة مـن هـذه الدراسـة عنـد كتابـة بعـض المصـطلحات،وفي بعـض الأجزاء الخاصة بالجانب النظري.

٤- دراسة محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠٠٣) بعنوان " تحليل القيم المتضمنة في البرامج الرسمية الموجهة لأطفال الرياض " [١٣] هدفت إلـى رصـد وتحليـل القيم المتضـمنة فـي الأنشـطة الموجهـة لأطفـال الريـاض فـي المسـتوى الثـاني (kg 2)،والكشف عن القيم الأكثر تكراراً والأقل تكراراً في المستوى الثـاني لمرحلـة

ريـاض الأطفال،وعمـا إذا كانـت تلـك القيم التـي يـتم رصـدها قد حققت الأهداف المعلن عنها.

٥- دراسة أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٥) بعنوان "التربية الرياضية ودورها في تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة " [١٤]هدفت إلى توعية المعلمات في مرحلة رياض الأطفال بأهمية التربية الرياضية ودورها في تنمية القيم الجمالية لخلق جيل جديد من الأطفال قادر على التمييز بين الجيد والردئ، واختيار الجيد البديع بما يساعد على تكوين صورة مبهرة للنشء.

٦- دراسة ريم محمد زهير عباس (٢٠٠٨) بعنوان " دور الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طفل الروضة "[١٥] هدفت إلى التعرف على واقع الأنشطة الفنية المتعلقة بالرسم والنحت والتجميع في رياض الأطفال ، وعلى المشكلات التي تدلي بها المعلمات ، وتنمية التذوق الفني من خلال برنامج مقترح للتذوق الفني ملائم لسن الروضة ، وتصميم مقياس للتذوق الفني ملائم لمرحلة الروضة.

٧- دراسة شوقي محمد عبده (٢٠١٠) بعنوان " تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنيه "[١٦] هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الجمال في الفلسفات الغربية والعربية، واستنباط معالم التربية الجمالية لدى نماذج من الفكر الإنساني ، والكشف عن واقع التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين في اليمن، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في بعض الأجزاء الخاصة بالجانب النظري،وكانت دليلاً لبعض المراجع التي رجعت إليها.

مشكلة البحث

تهتم الدول النامية في برامجها التنموية بتربية الطفل وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، ومما لا شك فيه أن برامج التعليم والتي تمثل أحد أهم أضلاع العملية التعليمية قد ركزت اهتمامها على الجوانب المعرفية التقليدية بما لا يحقق النمو الشامل للطفل، وهو الخطأ الذي أكدته العديد من البحوث والدراسات التربوية والنفسية خاصة في مرحلة رياض الأطفال، التي يكون فيها الطفل في أشد الحاجة إلى الاهتمام بميوله وحاجاته النفسية والاجتماعية والبدنية وغيرها من مظاهر النمو والاحتياجات المختلفة. كما أكدت بعض الدراسات على إهمال الاهتمام بالجانب الجمالي والنواحي الجمالية في إخراج الكتب المعتمدة من وزارة

التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال، والاهتمام بالجانب التعليمي الأكاديمي فقط [١٧]، ومن خلال ملاحظة الباحثة للعديد من السلوكيات السيئة للاطفال في المجتمع مثل: إتلاف الحدائق والكتابة على جدران الفصول وإلقاء القمامة في الشوارع مما يلقي بالدورعلى مؤسسات تربية الطفل،فالتربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال هي التي تضع الدعائم الأولى والأكثر ثباتاً للإطار القيمي والسلوكي للفرد والمجتمع،ولذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في أنه هناك بعض القصور في الاهتمام بالتربية الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة، وهي الفترة الحاسمة لتقبل أسس التربية السليمة في نفوس الأطفال، ويمتد أثرها لتظهر فيما بعد في سلوكياته سواء مع نفسه أو بيئته أو الأخرين.

مما يستوجب دراسة متأنية للتعرف على واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر من خلال الأنشطة والمدخلات المختلفة التي تمثل مكونات هذه التربية، والمعوقات التي تواجه تحقيقها، وما قد تحتاجه من آليات لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية الوعي والسلوك الجمالي لدى الأطفال. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة والتى يمكن صياغتها في التساؤلات التالية :

١- ما أهم المعالم التاريخية والفلسفية للتربية الجمالية ؟

٢- ما أهمية التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال ؟

٣- ما واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر ؟

٤- ما آليات تفعيل التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال المصرية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

- تتبع أهم المعالم التطورية التاريخية والفلسفية للتربية الجمالية .
- الكشف عن أهمية التربية الجمالية ومجالاتها في مرحلة رياض الأطفال.
- تقويم أنشطة التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر .
- تحديد آليات تفعيل هذه الأنشطة .

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

استمدت الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية :

- أهمية الدور الذي تؤديه التربية الجمالية في المجتمع بما تتضمنه من قيم جمالية تسهم في تكوين الضمير، والوازع الداخلي الذي يكون ضابطاً للسلوك الإنساني .
- المكانة الراقية للجمال في الحياة، وأهمية التدريب عليه منذ الصغر في كل جانب لضمان تحقيق أمة راقية تسير نحو المدنية والتقدم.
- أن التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، خاصةً في ظل عصر التكنولوجيا ومجتمع المعلومات، فالطفل يحتاج إلى الإشباع الوجداني، وخاصة الإحساس بالجمال الذي يعد وسيلة رئيسية لتحقيق توازنه النفسي والاجتماعي.
- تنبثق أهمية الدراسة الحالية من المكانة النمائية التي تحتلها فترة الالتحاق برياض الأطفال، فنوعية البرامج المقدمة في هذه الرياض تسهم في دعم النمو بأبعاده المختلفة، وتلعب دورًا هامًا في تكوين شخصية الطفل وتشكيل اتجاهاته السلبية والإيجابية نحو قضايا التعلم والتحصيل والإنجاز بأبعادها ومستوياتها المختلفة.
- خطورة الخبرات المكتسبة في المرحلة العمرية لأطفال الروضة،حيث تنمو لدى الطفل الأسس العريضة لآداب السلوك،والإدراك المعنوي، والأحاسيس، والعلاقات مع الأخرين، وتتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المتبادلة مع المجتمع عن طريق اللعب والنشاط وبالتالي تسهم رياض الأطفال في إكساب الطفل العادات والسلوكيات الجميلة، وتنمية ميوله وقدراته المهارية والفنية، مما يساعد على خلق الشخصية السوية نفسياً واجتماعياً وخلقياً وجمالياً.
- قلة الأدبيات التي تناولت موضوع التربية الجمالية.
- ما قد تتوصل إليه الدراسة من نتائج قد تفيد في تفعيل التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر.

منهج البحث وأداته :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة لتقويم وتحليل أنشطة ومدخلات التربية الجمالية في رياض الأطفال وآليات اكتسابها.

وطبقت الباحثة استبانة على عينة من أساتذة كليات التربية وكليات رياض الأطفال، والقائمين على إدارة رياض الأطفال بمحافظة الفيوم للتعرف على واقع أنشطة ومدخلات التربية الجمالية ومعوقات تحقيقها وكيفيات تفعيلها في برامج رياض الأطفال.

حدود البحث

اقتصرت الدراسة الحالية على برامج رياض الأطفال المصرية (حكومي – خاص) من خلال كشف واقع التربية الجمالية بها.

كما اقتصرت الدراسة في جانبها الميداني على عينة من أساتذة كليات التربية ورياض الأطفال بجامعات (الفيوم – بني سويف- القاهرة) ، والقائمين على إدارة رياض الأطفال بمحافظة الفيوم للتعرف على واقع وآليات تفعيل أنشطة التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

(١) **التربية الجمالية**:تعبير يقصد به الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد، وشعوره، ويجعله مرهف الحس مدركاً للذوق والجمال، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، ويرتقي بوجدانه وتتهذب انفعالاته ومعاملاته".[١٨]

وتعرف الباحثة التربية الجمالية إجرائياً بأنها:عملية مقصودة تعني إيجاد الحس الجمالي لدى الطفل وتربيته وتدريبه على ترقية هذا الحس،وتؤدي إلى تهذيب انفعالات الطفل وسلوكه وتوجيه وجدانه إلى الإحساس بالجمال وتذوقه في الطبيعة والفن،وتغرس فيه قيم واتجاهات إنسانية تتصل بتنمية العاطفة والوجدان وتحقق التوازن بين القيم العلمية وبين القيم الروحية والجمالية التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة العمرية،وتسهم فيها الأنشطة والمدخلات المختلفة في رياض الأطفال.

(٢)رياض الأطفال:

عرفها القرار الوزاري رقم (٦٥) لسنة ٢٠٠٠ بأنها: "مرحلة تعليم غير منهجي ولا ترتبط بفترة دراسية معينة ،وهي مرحلة تمهيدية للالتحاق بالتعليم الأساسي".[١٩]

خطوات السير في البحث :

تدرجت معالجة موضوع هذا البحث وفقا لما يلي:

١-الجانب النظري :

- لمحة تاريخية عن أهم معالم التطور التاريخي والفلسفي للجمال والتربية الجمالية في العصور المختلفة.

- أهمية التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال.
- واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر,
* لمحة عن القوانين والقرارات المتعلقة بتنظيم العمل برياض الأطفال.
* واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال من خلال الدراسة الميدانية.

٢-الجانب الميداني :

للإجابة عن التساؤلين الأخيرين قامت الباحثة بالدراسة الميدانية للتعرف على واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال،ومعوقات تحقيقها وآليات تفعيلها من خلال تطبيق استبانة من إعداد الباحثة على عينة من القائمين على إدارة رياض الأطفال وأخرى من الخبراء التربويين.

٣- النتائج والتوصيات.

١-الجانب النظري

- لمحة تاريخيةعن أهم معالم التطور التاريخي والفلسفي للجمال والتربية الجمالية:

ترجع ظهور بدايات علم الجمال في العالم القديم إلى القرن التاسع قبل الميلاد حيث ازدهرت حضارات الشرق القديم في حوض نهر النيل وبلاد ما بين النهرين وآسيا الصغرى ، فالآثار الخالدة في الفن والعمارة والأدب والموسيقى والكتابة كلها شواهد لتقدم الفنون والآداب وسمو الذوق الجمالي، فحضارة مصر الفرعونية أو حضارة بابل وأشور والصين والهند وغيرها تشهد كلها برقي الفن والأدب وآثارها الباقية على امتداد عصور التاريخ[٢٠] وقد ظهرت أولى النظريات الجمالية في مدن آسيا الصغرى ، ومن ثم في المدن اليونانية الواقعة جنوب إيطاليا وجزيرة صقلية وأخيراً في اليونان وأثينا نفسها .

ولقد بلغت الأفكار الجمالية أوج تطورها في المدة ما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد، فشهدت بلاد الأغريق في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد الأساطير والملاحم الشعرية،فظهرت في هذه المدة ما يشهد به التاريخ من روائع الملاحم التي ألقاها الشعراء هوميروس،وهسيوس وغيرهم، كما ازدهرت في هذه الحقبة التاريخية ملاحم الألياذة والأوديسية، وفن الخطابة، والدراما، وفنون العمارة والنحت والموسيقى وغيرها ووصلت الأفكار الفلسفية أوجها. ثم أتت مرحلة الفكر

الفلسفي وما تضمنته من آراء حول الفن والابتكار والمحاكاة،خاصة في محاورات أفلاطون حول الجمال والفن.

ويتفق الباحثون في أن الاهتمام بالفن و الجمال يعود إلى بدايات الفلسفة اليونانية عامة، وإلى أفلاطون وأرسطو خاصة.ولقد تم اكتشاف علم الجمال كعلم مستقل في القرن الثامن عشر على يد الفيلسوف الألماني الكسندر باومجارتن (١٧١٤- ١٧٦٢ م) أهم المفكرين في تاريخ التفكير الجمالي في العصر الحديث،الذي كان أول من استخدم مصطلح «الأستطيقا» للدلالة على علم الجمال في كتاب نشره سنة ١٧٥٠ باللغة اللاتينية بعنوان «الأستطيقا» Aesthetica، والذي يعد رائداً في الجماليات الحديثة، كان قد قصد به تأسيس علم مستقل (علم الجمال) يبحث في العلاقة بين الشعور والإحساس والكمال. وقد جعل مهمة علم الجمال، بوصفه علماً فلسفياً، التوفيق بين ميدان الشعور الحسي وميدان الفكر العقلي، ومن ثم التوفيق بين حقيقة الشعر والفن من ناحية وحقيقة الفلسفة من ناحية أخرى(٢١)

ولقد اختلفت الرؤي الفلسفية ووجهات النظر في التربية الجمالية تبعاً للفلسفات الموجهه لها على مر العصور وفيما يلي عرض لأهم المعالم الفلسفية والتاريخية للجمال وللتربية الجمالية على مر العصور.

الجمال والتربية الجمالية في الفكر اليوناني :

قد نبع في المجتمع اليوناني بعض المفكرين والعلماء والفلاسفة الذين اهتموا بالفكر الجمالي وبإصلاح النظم التربوية والاجتماعية،ومن أهمهم أفلاطون وأرسطو،فلقد كان لأفلاطون الفضل الأكبر في هذا المجال من خلال مناقشته لموضوع الفن والجمال من منطلق فلسفته المثالية العقلية،

ويرى أفلاطون أن المجتمع يجب أن يزود بالمربيين الموهبيين الفنانين الذين يشكلون الحياة ويخلقون البيئة الجمالية التي يترعرع فيها الناشئ، فيتعود أن يشم النسمة الصافية والعطر فيما حوله منذ نعومة أظافره حتى إذا شب ونسى المصدر فلابد أن يتعرف على مسببات الجمال الذي أخاه حينما كان صغيراً، ويصبح أحد رواده الذين يعيشون به في الكبر، وحينئذ يعتاد الجمال ويلفظ القبح ويستهجنه ويثور عليه ويحاول أن يستبدله بالجميل، ولا يحدث ذلك إلا من خلال

التسامي والتوافق، فكل فن وكل إبداع في أي مجال من المجالات كالنسيج أو التطريز أو العماره أو الطبيعة بما فيها من مخلوقات كل هذه الأشياء يتوافر فيها التسامي، وغير ذلك فهو قبيح وغير حسن فالتسامي والتوافق هما توأم للفضيلة والعمل الصالح، وهو يرى أن الموسيقى هي أكثر الوسائل المعينة على هذا التسامي، ذلك لأن الإيقاع والتوافق يجدان طريقهما إلى الأماكن الداخلية للروح ويلتصقان فيها بقوة وينقلان إليها التسامي ويقول " أن الذي نال حظه في التربية الصادقة لذاته الداخلية، سيتمكن في أغلب الحالات، بعمق من أن يدرك النقائص أو العيوب في الفن والطبيعة، ولكن بذوقه الصادق"[٢٢]

وقد أثار أفلاطون علاقة الجمال بالفن في مجموعة من المحاورات ولم يكن يعجبه الفن بالصورة التي كان عليها في زمنه مما دفعه إلى نقده نقداً حاداً محذراً من أن يفسح له المجال بحالته،في تربية الإنسان المنشود ،وإلا فسد ذوقه[٢٣].

وتبدأ التربية الجمالية عند أفلاطون بإدراك جمال الأجسام التي تقود إلى جمال النفس ممثلة في الأخلاق التي تقود بدورها إلى تحصيل العلم (العقل) ثم المثال (المطلق)، وقد أوضح أفلاطون في الكتاب العاشر من الجمهورية العلوم التي ينبغي أن يتقنها الشباب وهي الشعر والموسيقى والرقص ثم الرياضة البدنية والعلوم الرياضية كالحساب والهندسة، وقد نصح بالبدء بالفنون منذ الصغر ولكن فرض على الشعراء والمصورين والموسيقين وسائر الفنانيين أن يخيم على فنونهم طابع الخير، وهكذا ربط أفلاطون بين الخير والجمال والحق وهذه المثل الثلاثة متدرجه عند أفلاطون أدناها الجمال وأعلاها الخير. فإذا انطبعت النفس منذ الصغر على الفن الجميل الذي يعلم الفضائل الحسنة استطاعت في المستقبل أن تبلغ مثال الخير وهكذا يعد أفلاطون من أنصار اخضاع الفن للأخلاق وخدمة المجتمع[٢٤].

والتربية الجمالية تعني حسب وجهة نظره توظيف كل الفنون لتنمي الأحساس بالجمال من كل زواياه ، فيدركه الناشئ في كل الميادين. ويستطيع أن يكون نظرة التعميم الجمالية التي تقوده إلى جمال النفس ممثلة في الأخلاق التي تقود بدورها إلى تحصيل العلم ثم المثال (المطلق).

وفي مجال تربية الطفل، يؤكد أفلاطون على أهمية دور الموسيقى في التربية الروحية والخلقية والفكرية، ويرى أن الصغار الذين ينشأون في بيئة تهتم

بالجمال يتشربون بطريق غير مباشر القيم الجمالية من كل ما يحيط بهم، وهذه القيم الجمالية سيكون لها تأثيرها على سلوكهم ، فبعد أن يكتسبوا قيم الجمال ومعاييره الصحيحة لابد أن يميزوا الغث والسمين، والجميل والقبيح، والسلوك المبتذل من السلوك الخلقى السليم. كما يرى أفلاطون أن الفنون كلها تتكاتف لتربي الطفل تربية تلقائية مرحة، لها قوتها وطابعها الاجتماعي، فالرسم، وفروع الأشغال المختلفة من: نحت، وخزف، والموسيقى والأناشيد، والأدب، والتمثيل أو الدراما حتى التاريخ، والحقائق العلمية، كل هذه الأوجه من النشاط تلعب دورها في تهذيب وجدان الطفل(٢٥).

الجمال والتربية الجمالية في العصور الوسطى :

بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية ظهر في غرب أوربا مجتمعات الإقطاعيين والفلاحين، وفي المجتمع الإقطاعي لعبت الروحانيات دوراً كبيراً حيث كانت الكنيسة إحدى هذه الإقطاعيات التي تشكل قوة اقتصادية وسياسية وإيدولوجية(٢٦) فامتزجت الاتجاهات الفنية والجمالية عند المسيحين بالدين، وازدهرت الفنون ونمت بصورة لم يسبق لها مثيل، ويكفي شاهداً على ذلك ما ظهر في عصر النهضة من روائع فنية عبرت عن لوحات المصورين، وما خلفته من آثار في زخرفة الكنائس وفي فن الموسيقى الكنائسية التي كانت تعزف على الأرغن، وكانت من أبرز أنواع الفنون التي ظهرت في ذلك العهد وهي من الفنون المستوحاه من الدين وتجسد الفن المسيحي على يد فناني إيطاليا المسيحيين الذين برعوا في تصوير حياة السيد المسيح وقصص القديسين، كما برعوا في مجال النحت(٢٧) كما اظهروا البراعة في صنع قطع الزجاج الملون التي تركب في نوافذ الكنائس إلى غير ذلك من الفنون التي ترتبط بالدين، وفي العصور الأولى للمسيحية اتسمت التربية لدى الشعوب التى اعتنقتها باهتمامها بالجانب الأخلاقي، وأطلق على هذه العصور **" عصور التهذيب المدرسي"**، واعتبر رجل الدين هو المعلم، وكانت التربية المسيحية في أطوارها الأولى معنية بإصلاح العالم من الناحية الخلقية، وهدم المجتمع الوثني ولذلك حصرت اهتمامها في تهذيب الأخلاق لدى معتنقيها، فنشرت مقاييس راقية للأخلاق الشخصية واصطبغت المناهج والحياة بالصبغة الخلقية والدينية والجمالية، وكانت هذه سمة من أهم سمات التربية في العصور الوسطى

وهكذا كانت المسيحية رد فعل للنزعة المادية التي كانت سائدة وجاءت تبشر بالمودة والمحبة والإخاء وبكل ما هو جميل من السلوك بين الناس(٢٨).

فالتربية الجمالية تشغل مكانة بارزه في الديانة المسيحية ويتضح ذلك مما جاء في الكتاب المقدس من تعاليم تدل على مدى اهتمام الديانة المسيحية بتربية أفراداها تربية جمالية ومن تعاليم السيد المسيح التي تدعو الأفراد إلي السلوك الجمالي والأخلاقي في حياتهم، فالتربية الجمالية في المسيحية تهدف إلي نشر السلام بين الناس، وإلي الرقي في المعاملة، وإلي الصدق وإلي نشر كافة الصفات الجميلة التي تسعد الأفراد ،كما أنها ترمي إلى تنظيم حياة المجتمع، ووضع قواعد ثابتة لتنظيم سلوك الفرد اليومي حتى يفوز بالسعادة التي يبتغيها وحتى تفوز الجماعة بالأمن والاستقرار، وطريق هذا الهدف هو طريق الوجدان والعاطفة.وتستند التربية الجمالية إلي تعاليم الكتاب المقدس وتعاليم السيد المسيح، وكان السيد المسيح المثال الحي علي هذه التربية، كما أن هدفها إعداد الإنسان ليكون مسيحياً مؤمناً بتعاليم السيد المسيح، وإعداده للحياة الآخرة حيث السعادة فيها، وهي تربية جمالية دينية تتم من خلال الكنيسة أو الدير فكان النموذج الإنساني للتربية المسيحية يتمثل في الراهب المثقف ثقافة دينية(٢٩).

وبعد أن استقرت أحوال الدولة العربية الناشئة، بدأ المسلمون في نشر العربية والدين الجديد في الأقطار المفتوحة.وكان التعريب مواكباً لنشر اللغة العربية والديانة الإسلامية.ثم أخذوا في الاحتكاك بحضارات قديمة كالحضارة الإغريقية والرومانية والهندية والفارسية. فترجموا علوم الأقدمين،وأقبلوا عليها، ثم أفرزوا حضارة عربية إسلامية تناولت شتى فروع المعرفة.

ولقد أثير جدل حول تحريم الإسلام لبعض الفنون، مثل فن الرسم وتصوير الكائنات الحية، أو صناعة التماثيل المجسمة لها، وكان الأصل في التحريم هو مبدأ وحدانية الله الذي يعد من المبادئ الأساسية في الاعتقاد الراسخ بتحريم تصوير الأشخاص أو عمل تماثيل لهم، وعلى الرغم من هذا التحريم، تأثر العرب بعد الفتوحات بفنون البلاد التي فتحوها، فحدث امتزاج حضاري فني، استتبعه جلب خلفاء الدولة الأموية (٦٦١-٧٤٩) لمواد البناء، والصناع من الولايات لإقامة المدن الجديدة، وإنشاء القصور والمساجد، فقد استعانوا بعمال من سوريا وبيزنطية لبناء

مسجد دمشق وتجميله، وتشهد بعض الآثار الإسلامية على التأثير القوي للفن البيزنطي، والساساني خاصة في فسيفساء قبة الصخرة بيت المقدس، ولقد امتلأت دمشق في عهد الدولة الأموية بالمساجد والقصور، مثل الجامع الأموي، وقصر الأماره الذي أمر معاوية ببنائه وغيرها من الآثار المعمارية المبدعة التي تدل على اهتمام المسلمين بالفنون والجماليات، وفي مجال الفنون التطبيقية لعب الخط العربي دوراً كبيراً في تقدم فن الرسم والزخرفة، فكان الخطاطون هم أرفع الفنانين مكانة، وكان الخط الكوفي هو أول ما استعمل من الخطوط العربية فاشتهر خطاطو العراق وسوريا ومصر بتجويده حتى القرن العاشر، وارتبط فن الرسم عند المسلمين بالخط، وأنواعه كما ارتبط بصناعة الكتب التي برعوا في تجليدها، وزخرفتها بالرسوم، ولقد ظهرت قمة الزخرفة الإسلامية في تزيين المصاحف، والمخطوطات والأبسطة، والمنسوجات الفاخرة، والأخشاب المطعمه بالعاج، وقد عرف هذا الفن الزخرفي بفن الأرابيسك، كما برع المسلمون في صناعة التحف المعدنية، والزجاج، والفسيفساء (الموزايكو) التي تستخدم في تغطية الجدران(٣٠).

وتميز المسلمون عن غيرهم بأن جعلوا العقل هو المعيار الأصيل في الفن،حيث كانت قيمهم منطلقة من القيمة الأخلاقية الجمالية،وتمثل هذا في موقف أبو حامد الغزالي حينما اعتبر تذوق الجمال يكون بالحواس إذا كن بادياً في الأشكال والعلاقة فيما بينها، ويمكن تذوق الجمال بحاسة القلب إذا ارتبط بالقيم الأخلاقية والفضائل والوجدانيات، وكذلك يمكن إدراكه بالعقل إذا ولدت المدركات لذة عقلية تدفعنا إلى استعمال القياس والتقويم(٣١).

وارتبطت ملامح فلسفة التربية الجمالية في الإسلام بالعلاقة بين الجمال والأخلاق فهي جزء من العقيدة لا يتجزأ، ويرى محمد عمارة أن وحدة الجمال والأخلاق في التصور الإسلامي هي التي تجعل من خروج الفنون عن المقاصد الرشيدة تجريداً لها من شرف الإتصاف بالجمال، بمعنى أنه إذا كان عمل ما فنياً فهو أخلاقي بنفس المعنى، لأن الصور الفنية الإيجابية التي تعكس حياة الناس ونبلها وجمالها، تفرض الاحترام والحب والإعجاب المخلص، وتعطى أنماط الأبطال الحقيقين في الحياة للقارئ والمتفرج متعة وبهجة جماليتين، أما الصور النفسية فإنها تثير مشاعر الاستنكار الأخلاقي والإحتقار التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً في طابعها

بمشاعر الإزدراء والإحتقار التي نحسها عندما ندرك ما هو قبيح ودنئ، ومن ثم فإن الجمال شقيق الاخلاق في التصور الإسلامي(٣٢).

يدعو الدين الإسلامي إلى السلوك الجمالي والتحلي بالجمال وهذا ما يؤكد عليه القرآن الكريم في أياته ،فالتربية الجمالية وسيلة لبناء شخصية الفرد وتكاملها، كما انها وسيلة بناء روحي تتمثل في التأمل العميق في جمال الكون والاستمتاع بآيات الجمال فيه، وكذلك وسيلة بناء أخلاقي فالتحلي بالقيم الجمالية يرقق المشاعر والأحاسيس، فلا صراع ولا أنانية، فيعم السلام والتكافل الاجتماعي بين الأفراد(٣٣) فهي عملية لا تهدف فقط إلى تكوين وتنمية معارف الفرد الجمالية، بل تهدف إلى تكوين وتنمية توجهات جمالية تشتمل على قيم ومعتقدات وإتجاهات وعواطف جمالية، بما يؤدي أن يكون الفرد واعياً بالعمل الجمالي وتذوقه في كل فروع الخبرة الإنسانية باعتباره أحد معالمها المميزة حينما ينظر إليها بصورتها المتكاملة، وتهدف كذلك إلى تكوين أفراد لديهم القدرة على الإبداع والابتكار وعلى العمل المؤدي إلى التغيير نحو الأفضل، حيث أن أساس بناء المدنية يرتكز في الحواس لا في العقل وحده.كما أنها عملية مستمرة مدى الحياة فلا تقتصر على مرحلة عمرية محددة أو مرحلة دراسية معينة كما إنها لا ينبغي أن تقتصر على فئة من الأفراد دون الأخرى.

الجمال والتربية الجمالية في العصر الحديث:

مع بداية العصر الحديث ابتعد الحس الفني والجمالي عن مفهوم النفعية، فلم يعد الجميل هو النافع فقط، وكذلك لم يتمثل مفهوم الجمال في الأخلاق والفضائل كما اعتقد افلاطون، لكنه ابتعد عن المثالية وتأثر كثيراً بالتطورات العلمية والبحوث التي تدرس علاقة الجمال بالمجالات الأخرى كالفلسفة والفن وعلم النفس والهندسة والتشريح، فارتبط أكثر بمؤثرات المجتمع وتحولاته وصراعاته، وصار الإعتقاد السائد أنه ليس من الضرورة أن يرتبط الفن بالجمال بل من الممكن أن يعرض الفنان قبحاً، فتغيرت معايير الجمال حتى أصبح أهم معيار هو الإبداع والتجديد في الفكرة أو القدرة أو التقنية، ومع أن من المفكرين من يعتقد أن طبيعة الجمال تتنافى مع طبيعة العلم إلا أن الجمال غدا كسائر العلوم، له أصول وقواعد وأساليب ومعايير تطبق على الفن والمجالات الأخرى(٣٤).

وهناك كثيراً من فلاسفة هذا العصر الذين تحدثوا عن الجمال ومثلوا تطورات حقيقية وهامة في مفهوم الجمال والتربية الجمالية ومنهم ديكارت، وبومغارتن، وكانط وغيرهم، كما تأثرت التربية الجمالية في عصر النهضة بتحرر العقل والثورة والصناعة، كما تأثرت بتأثر الفن في القرن العشرين بالسياسة، وارتبط الجمال بالتطورات العلمية والبحوث التي درست علاقة الجمال بالمجالات الأخرى كالفلسفة والهندسة ..الخ، وارتبط بالمجتمع أكثر من الفن حيث كان من الممكن أن يعرض الفنان قبحاً،ويمكن القول أن الآراء انقسمت إلى تيارين متعارضين الأول يرى أن الجمال وثيق الصلة بالمنفعة والحياة الاجتماعية وأنه انعكاس للعصر ويرتبط ارتباط وثيق بالأخلاق ويرتبط كذلك بالفنون، وجعل الفن ذا وظيفة إيجابية ضمن نسق فكري أو فلسفي معين وهذا الرأي تبناه تولستوي وجون ديوي كممثلين للعصر الحديث ويتفقا في ذلك مع أفلاطون،وفلاسفة العصور الوسطى، أما التيار الأخر فقد رأى أن الجمال منزه عن الغرض ورفض ربط الفنون بوظائف الإنسان الأخرى وظهر ذلك بوضوح لدى كانط وغيره من أنصار مدرسة الفن للفن، كما ظهر اتجاه توفيقي في الفكر الحديث يجمع بشكل أو بأخر الاتجاهين معا ويمكن أن يكون سانتيانا ممثلاً لهذا الاتجاه.كما أن الجمال في الفكر الجمالي الغربي لم يرتبط بالدين أو التأمل الإلهي وإن تأثر مفهوم الجمال لديهم بالجانب الوجداني ولكنه لم يرتبط بالعلاقة بالله، وبمعنى أشمل فأن الفن وإن اختلفت عصوره أو تعددت مذاهبه فأنه يتطور ويعبر عن القيم الجمالية التي تنبثق مع المثل الجديدة في المجتمع وما تتضمنه من علاقة التزام بين الفنان والمجتمع سواء كان التزاماً جمالياً أو غير جمالي سواء كان التزاماً دينياً أو سياسياً أو أخلاقياً.

- أهمية التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال:

ترجع أهمية الجمال في تربية الطفل إلى التطورات الحديثة في فلسفة التربية والأنظمة التعليمية، حيث بدأ المجتمع يميز أهمية الاستعداد للتعليم ويدرك أن التعلم يختلف من فرد لأخر، وأن هذه الاستعدادات للتعلم لا تعتمد على النمو العقلي فقط بل تعتمد أيضاً على النمو الانفعالي والاجتماعي والجسمي والنفسي(٣٥).

وقد أكدت نظريات التربية الجمالية على أهمية مرحلة الروضة في غرس المفاهيم الجمالية وتطبيقها على أرض الواقع في المجتمع بما يتفق مع أهدافها

المنشودة لإكساب الطفل قدر من المعارف والمهارات والمبادئ والأخلاقيات كمرحلة تمهيدية قبل مرحلة التعليم الأساسي، لأن التربية الجمالية وما تحتويه من أهداف لتربية الحواس في الاستجابة إلى الجمال في كل ركن من أركان الحياة وللاستمتاع به، لا تقل أهمية عن أنواع التربية الأخرى سواء كانت عقلية أو خلقية أو بدنية، كما إنها إذا وجهت للطفل منذ الصغر، سيشمل تأثيرها جميع جوانبه الوجدانية وذلك من خلال إنماء عاطفة الجمال الكامنة في نفسه وتشجيع الطفل على الإبداع والتنفيس عن الرغبات، والجوانب الأخلاقية متمثلة في التحلي بالمثل السامية والفضيلة في أسمى معانيها، والجوانب الاجتماعية من خلال مساعدة الطفل على الاندماج في بيئته الاجتماعية مما يجعله يزداد تفاعلاً مع البيئة والمجتمع(٣٦) والتربية الجمالية لها أهميتها في رفع مستوى الثقافة الجمالية الفنية للإنسان بصفة عامة، وللطفل بصفة خاصة، فهي تسهم في إغناء عالمه الروحي، وضبط تأثير وسائل الإعلام العامة عليه، فالإنسان يستطيع أن يفهم الجمال بشكل واسع حين يشارك في الخلق الإبداعي في الفن والعمل والحياة الاجتماعية.

وللتربية الجمالية أهمية لطفل الروضة لما لها من أهمية تربوية في حفاظ الطفل على نظافة البيئه، فهي تنمي لديه الشعور بأهمية دوره في جعل البيئة نظيفة وجميلة، فلا يقم بفعل يؤدي إلى إفساد أو تلويث البيئة أو الإخلال بنظامها، ولكن يعي أن له دور هام في الحفاظ علي البيئة ونظافتها من خلال تجميله لها(٣٧) كما إنها تؤدي دوراً هاماً في تطوير الحس الجمالي عند الطفل، وقد أكد " هربرت ريد " أهمية إبراز الحس الجمالي في أي مدخل للنمو، وهو الأمر الذي تهمله سائر الممارسات في نظم التعليم والتي تجعل عملية التدريس عملية قاصرة على حفظ حقائق مجردة خالية من الحس والوجدان والانفعال والخيال، والتي هي في نظر" ريد " الأساس في تكوين الشاعر والفنان والعالم والموسيقي وكل من له مهنة منظور إليها من المنظور الجمالي الذي يجعل لها منفعة ويكسبها الروح الإبداعية، لا روح الحفظ والتلقين والتقليد (٣٨).إن تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة عملية ضرورية يحتاج إليها الطفل لكي يستكمل نموه بشكل صحيح، ولكي تتكون لديه شخصية متكاملة.

كما تتضح أهمية التربية الجمالية كمجال هام في تربية الطفل ،فهي تسهم في تحقيق التربية الجسمية من خلال تنميتها للشخصية المتوازنة والمتكاملة للطفل،ومن خلال شغلها لأوقات فراغ الطفل بأشياء مفيدة ،كما إنها تسهم في تحقيق التربية العقلية عن طريق تنميتها للقدرة على الإبداع ،كما إنها وسيلة لتحقيق التربية الأخلاقية ،وتحقق كذلك التربية الاجتماعية من خلال تقويتها للعلاقة بين الطفل ومجتمعه[٣٩]. وبهذا تظهر الحاجة إلى مساهمة كل المؤسسات الاجتماعية والتربوية ذات الصلة بتربية الطفل في تحقيق التربية الجمالية له وفي مقدمتها رياض الأطفال.

-واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال:

انطلاقاً من الاعتراف بأهمية تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وفي ضوء سياسة تطوير التعليم، حدث تطور مهم بالنسبة لحركة رياض الأطفال في مصر، بحيث يعتبر أوائل عام ١٩٨٨ هو بداية العصر الذهبي للطفل [٤٠] ففي هذا العام تنبهت وزارة التربية والتعليم إلى حاجة الأطفال إلى ما يناسب مداركهم وإمكاناتهم، فالطفل يحتاج إلى: إثارة التفكير، وإلى النشاط والحركة، أكثر من حاجته إلى مناهج دراسية تقليدية، فكان أوائل عام ١٩٨٨ بداية الحركة العلمية لرياض الأطفال في مصر، حيث اهتمت الوزارة وأصدرت القرار رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨ والذي صدر بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية.

وحدد هذا القرار ماهية رياض الأطفال والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها بالإضافة إلى تحديد خطة العمل بها، بحيث يكون العمل في رياض الأطفال بنظام اليوم الكامل، كذلك عدم تقسيم اليوم إلى حصص دراسية ولا يجوز تكليف الأطفال بواجبات منزلية وأيضا تعمل رياض الأطفال(٣٦) ساعة أسبوعيا على مدى ستة أيام مع مراعاة تقسيم يوم الروضة إلى فترات بين الأنشطة الهادئة والحركية، كذلك نص القرار على ضرورة وجود معلمة للموسيقى، وجاء بالقرار أن الوزارة هي المسئولة عن تأليف كتب رياض الأطفال كما ورد بالقرار تحديد مواصفات العاملين بالرياض وشروط افتتاح روضة جديدة وشروط القبول بها [٤١].

كما صدر قرار وزير التربية والتعليم رقم (٨٥) عام (١٩٨٨) بتشكيل اللجنة الاستشارية العليا للطفولة، والذي تم تعديله بالقرار رقم (٢٦٣) بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨، وكان من اختصاصات هذه اللجنة العمل على التوسع في إنشاء روضات تتبع مدارس اللغات التجريبية، وتشجيع القطاع الخاص على إنشاء روضات تحت إشراف الوزارة، كما قامت هذه اللجنة في ذلك الوقت بدراسة الواقع من حيث:

- مؤهلات المعلمات.
- البرنامج التربوي في الروضة مشتملاً على الكتب والأنشطة الموجهة للأطفال.
- مبنى الروضة، وتنظيم الصفوف، والإدارة المسئولة بوزارة التربية والتعليم.

وقد أسفرت هذه الدراسة وفقاً لاقترحات اللجنة الاستشارية العليا للطفولة على تنفيذ ما يلي:

١- إنشاء إدارة جديدة باسم (الإدارة العامة لرياض الأطفال) بموجب القرار رقم (١٣) لعام ١٩٨٩ تسعى إلى تحقيق أهداف رياض الأطفال.

٢- إصدار مجموعة من الكتب الموجهة للأطفال بأسلوب ومحتوى يتبع أحدث نظريات التعلم، وبإخراج مشوق وهذه الكتب تعمل على تكوين المفاهيم الأساسية لمهارات اللغة العربية والرياضيات والفن والدين والتربية الحركية والموسيقية وإعداد الطفل للكتابة.

٣- تسجيل أشرطة للأغاني التي وردت في كتب التربية الموسيقية والحركية ولقطع موسيقية لتنمية التذوق الموسيقي لدى الطفل.

٤- إعداد لعب ووسائل تربوية لرياض الأطفال .

٥- تنظيم دورات تدريبية للمعلمات على مستوى الجمهورية .

٦- إصدار سلسلة نشرات توجه الروضات نحو العمل الجديد من خلال الأنشطة الحرة ، واستخدام كتب الوزارة ، والقصص، والرحلات مع تغيير شكل الصف ليصبح في صورة أركان للأنشطة.

٧- إعداد إدارة لمسرح الطفل.

٨- الاهتمام بعمل بطاقات صحية للأطفال.

٩- الاهتمام بتغذية الأطفال بوجبات جاهزة متنوعة على أسس علمية مدروسة.(٤٢)

وقد صدر القرار رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٩ والخاص بتنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة، حيث جاء في القرار تحديد مفهوم رياض الأطفال، بأنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة، ويهيئهم للالتحاق بالتعليم الأساسي ويكون العمل بها باللغة العربية ومدتها عامان دراسيان. كما نص القرار على تخصيص معلمتين وعاملة ومعلمة موسيقى لكل روضة أطفال، وأكد القرار على عدم تقسيم اليوم بالروضة إلى حصص دراسية، والعمل بنظام اليوم الكامل بحيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة ويمرون بخبرات متكاملة تنمي لديهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية

والانفعالية، وتزويد رياض الأطفال بتجهيزات ووسائل تعليمية تتماشى مع خصائص هذه المرحلة العمرية واحتياجاتها(٤٣).

وفي عام ١٩٩٤ صدر القرار الوزاري رقم (٣٣٠) والمعدل بالقرار رقم ٦٥ لسنة ٢٠٠٠ بشأن التعليم غير المنهجي برياض الأطفال وعدم ارتباطه بفترة دراسية معينة، وحذر القرار من تنظيم قاعة الروضة إلى صفوف أو إجبار الأطفال على الكتابة أو عقد امتحانات، فتنظم القاعة على هيئة أركان، وترتب المناضد على شكل مجموعات، ويجهز الفناء الخارجي بالألعاب مع التزام المعلمة بما جاء في كتاب الوزارة "رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية"(٤٤).

وفي عام ١٩٩٧ صدرت اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) حيث أصبحت تلك اللائحة هي القانون المنظم للعمل برياض الأطفال بمصر، والتي تهدف إلى تنمية أطفال ما قبل المدرسة، وتهيئتهم للالتحاق بالتعليم الإبتدائي، كما توضح شروط الالتحاق والعمل بها ومواصفات المديرة والمعلمات بتلك المرحلة.

ثم صدرت وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته ٢٠٠٠/٢٠١٠ ومن ضمن أهدافها في مجال التعليم: التوسع التدريجي في إنشاء رياض الأطفال في الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات لتصبح جزء من مرحلة التعليم الإلزامي المجاني، وفي مجال الثقافة: التأكيد على قيم السماحة والحب المتبادل وقبول الآخر واحترام حريات ومشاعر الآخرين، والانتماء للوطن ، ونبذ التعصب والكراهية والعنف (٤٥).

ثم صدر القرار الوزاري رقم (١٨٨) لسنة ٢٠٠٣ بشأن إنشاء مركز تنمية الطفولة بمدينة مبارك للتعليم، ويشتمل هذا المركز على وحدة للتنمية المهنية والتدريب في مجال رياض الأطفال، ووحدة إنتاج البرمجيات والمواد العلمية والأنشطة الخاصة بمرحلة رياض الأطفال (٤٦)، وتبنت الوزارة مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بالتعاون مع بعض الجهات المانحة والممولة، ويهدف المشروع إلى تحقيق الأهداف التالية :

(١) زيادة القدرة الاستيعابية في مرحلة رياض الأطفال من ١٥% إلى ٦٠%.

(٢) تحسين جودة التربية في مرحلة رياض الأطفال.

(٣) رفع القدرات المؤسسية لرياض الأطفال [٤٧].

ونظراً إلى انتشار المدارس التجريبية وانتشار الاستثمار في التعليم ما قبل المدرسي قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار قرار رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠٠٥ بشأن المدارس التجريبية الرسمية للغات، حيث وردت بالمادة الثانية أن تبدأ الدراسة بهذه المدارس برياض الأطفال لمدة سنتين، تليها مرحلة التعليم الأساسي ثم الثانوي العام، وفي المادة رقم (٣) لا يجوز أن يزيد عدد الأطفال في الفصل الواحد بالروضة عن (٣٦) طفلاً فقط[٤٨].

وفي إطار الحرص على النهوض بالطفولة المبكرة قد تم تشكيل لجنة عليا للتنسيق والمتابعة لأنشطة الطفولة بالوزارة بالقرار الوزاري رقم(١٨٤) بتاريخ ٢٠٠٦/٥/٢٧ وقد نص القرار في مادته الأولى على اشتراك العديد من الهيئات في هذه اللجنة منها مدير مركز البحوث التربوية ومدير مركز تطوير الامتحانات وممثل من اليونسكو وممثل من اليونيسيف وممثل من الوكالة الكندية للتنمية وممثل من البنك الدولي وممثل لهيئة المعونة الأمريكية وممثل لبرنامج الغذاء العالمي إلى جانب العديد من الهيئات الأخرى ، كما نص القرار في مادته الثانية على اختصاصات هذه اللجنة فيما يلي :

(أ) رسم السياسات والتنسيق والمتابعة لأنشطة الطفولة بقطاع التعليم العام ، ويشمل ذلك :

١- مشروع الطفولة المبكرة.

٢- مركز تدريب معلمات رياض الأطفال بمدينة نصر.

٣- مركز تنمية الطفولة بمدينة مبارك.

٤- الإدارة العامة لرياض الأطفال.

٥- الجهات المانحة في مجال رياض الأطفال.

(ب) التنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي والمجلس القومي للطفولة والأمومة والهيئات المعنية بالطفولة.[٤٩]

وسوف تتعرض الباحثة في الجزء الميداني لواقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في ضوء ما نصت عليه القوانين والقرارات والتقارير

الصادرة من وزارة التربية والتعليم والنشرات الصادرة من الإدارة العامة لرياض الأطفال بالإضافة إلى الأدبيات والدراسات السابقة.

٢-الجانب الميدانى :

للكشف عن واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال وآليات تفعيلها قامت الباحثة بالدرسة الميدانية والتي تستهدف التعرف على آراء ومقترحات عينة من القائمين على إدارة رياض الأطفال الحكومية (رسمي- تجريبي) والخاصة (عربي-لغات)،ومن الخبراء التربويين بكليات التربية ورياض الأطفال والموجهات والعاملين بالإدارة العامة لرياض الأطفال حول واقع التربية الجمالية في بعض مدخلات برامج رياض الأطفال،وأهم المعوقات التي تحد من فعالية التربية الجمالية للطفل،وأساليب مواجهتها،والآليات الممكنة لتفعيل التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال بما يحقق الأهداف المنشودة منها.

أداة الدرسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة أعدتها الباحثة مستعينة بما استخلصته من الإطار النظري للدراسة والدراسات النظرية التي تناولت موضوع التربية الجمالية والدراسات والبحوث التقويميه لمرحلة رياض الأطفال.

وقد اشتملت الاستبانة على ثلاث محاور، يتضمن المحور الأول: واقع التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال.ويغطي هذا المحور خمسة عناصر رئيسية هي (الأهداف- المباني والتجهيزات-البرنامج التربوي والأنشطة- المطبوعات- المعلمة) ويتضمن كل عنصر عددًا من البنود.أما المحور الثاني فيتناول معوقات تحقيق التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال ويغطيه (٣١) بندًا وفي المحور الأخير تم عرض آليات لتفعيل التربية الجمالية في رياض الأطفال ويندرج تحته (٣٠) بندا . وقد تمت صياغة الاستبانة بحيث يكون أمام كل عبارة ثلاث استجابات للاختيار من بينها هي: (أوافق جداً-أوافق إلى حد ما- لا أوافق).

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على (٢٠) محكماً من أساتذة التربية ورياض الأطفال وذلك للتحقق من مناسبة الأداة ومدى صلاحيتها للغرض الذي أعدت من أجله، واستيفاء عناصرها ووضوح صياغتها.

ثانياً:عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على فئتين هما :

(أ) القائمون على إدارة رياض الأطفال الحكومية (رسمي –تجريبي) والخاصة (عربي-لغات) بمحافظة الفيوم، والجدولين التاليين يوضحان مواصفات هذه الفئة:

جدول رقم (١)

توزيع أعداد الروضات (الحكومية والخاصة) التي تم التطبيق عليها

الروضة	حكومية		خاصة		الإجمالي
	رسمي عربي	تجريبي لغات	عربي	لغات	
العدد	٥٣	٥	١٤	٥	٧٧

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة من القائمين على إدارة رياض الأطفال

نوع الروضة / الدرجة الوظيفية	العدد		مجموع
	حكومية (رسمي+ تجريبي)	خاصة (عربي+لغات)	
مدير	٢٥	٨	٣٣
وكيلة	١٩	٧	٢٦
مشرفة	٤٥	١٨	٦٣
مجموع	٨٩	٣٣	١٢٢

(ب) الخبراء التربويون من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وكليات رياض الأطفال في جامعات (بني سويف – الفيوم – القاهرة)، والخبراء الفنين من موجهات رياض الأطفال والعاملين بالتوجيه العام بالإدارة العامة لرياض الأطفال، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الخبراء التربوين وفقاً للدرجة الوظيفية.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الخبراء التربويين

الفئة	أساتذة التربية	العاملين بتوجيه عام رياض الأطفال	الموجهات	الإجمالي
العدد	٥٣	١٠	٢٧	٩٠

وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة الميدانية على فئتي العينة خلال الفترة من ٢٠١٢/١٢/٩ حتى ٢٠١٣/٢/١٤ .

المعالجة الإحصائية :

تعددت أساليب التحليل الإحصائي التي تم أستخدامها لمعالجة البيانات كما يلي:

- تم حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وتحويلها إلى الدرجات المقابلة(أوافق جداً=٣)،(إلى حد ما=٢)،(لا أوافق=١).
- حساب النسب المئوية للاستجابة الدالة على كل عبارة .
- حساب الوزن النسبي للعبارات =

$$\frac{\text{ك١×٣ +ك٢ ×٢+ ك١×١}}{\text{ن ×٣}}$$

- اختبار كا^{٢} (Chi-Square) للكشف عن الفروق بين استجابات كل فئة على حده،من خلال المقارنة بين التوزيع التكراري التجريبي أو الملاحظ والتوزيع التكراري المتوقع، للتحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الفئة(التكرارات الملاحظة)على كل مفردة،والتكرارت المتوقعة، وذلك باستخدام المعادلة(٥٠):

$$كا^{٢} = \frac{(\text{التكرار التجريبي- التكرار المتوقع})^{٢}}{\text{التكرار المتوقع}}$$

وقد تم إدخال الدرجات الخام باستخدام برنامج الإكسل Excel.

- استخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية في حساب ثبات الأداة.
- اختبار "ت" (T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات القائمين على إدارة رياض الأطفال الحكومية والخاصة.
- تحليل التباين ذا الاتجاه الواحدONE WAY ANOVA للكشف عن حقيقة الفروق بين فئات العينة.

٣- النتائج والتوصيات

النتائج :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

توافر بعض مقومات التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال ومنها:

- تناسب الأثاث المستخدم في رياض الأطفال في حجمه وشكله مع حجم الطفل.
- ممارسة الأطفال الرسم كوسيلة من وسائل التعبير الجمالي.
- مساعدة الأنشطة في تنمية السلوكيات الجمالية لدى الأطفال.
- تشجيع المعلمة للأطفال على سماع الأناشيد والأغاني وممارسة الرسم والتشكيل داخل الروضة.
- مساهمة معلمة رياض الأطفال في تنقية لغة الطفل من الألفاظ غير المرغوب فيها.

كما رصدت الدراسة بعض السلبيات من أهمها:

- ضعف وضوح أهداف التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال.
- أن مفهوم التربية الجمالية لا يشغل مكاناً بارزاً في أهداف برامج رياض الأطفال.
- ضعف الناحية الجمالية للمنظر العام للروضة،وللجدران.

- القصور في تزيين قاعة النشاط بالزهور الطبيعية والألوان الجميلة الزاهية.

- القصور في وجود برنامج مخطط للتربية الجمالية ضمن البرنامج اليومي بالروضة.

- ضعف احتواء برنامج الروضة اليومي على أنشطة ابتكارية تنمي الذوق الجمالي للأطفال.

- ضعف تنظيم الروضة للرحلات التي تنمي الذوق الجمالي عند الطفل.

- ضعف اعتماد الأنشطة في بطاقات التطبيقات التربوية المستوى الأول والثاني على تقليد الأطفال لأشكال وصور من الطبيعة.

- ضعف تمتع البطاقات التربوية(للمستوى الأول والثاني) بالألوان والأخراج الفني الجمالي.

- تدني درجة تواجد التربية الجمالية ضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات رياض الأطفال.

- ضعف اهتمام المعلمة بعقد مسابقات للإبداع الفني بين الأطفال.

- ضعف اهتمام الوزارة بعقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول فلسفة التربية الجمالية وأهدافها.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من المعوقات التى تعوق تحقيق التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال من أهمها:

- **ان** بعض المباني غير مناسبة لممارسة الأنشطة المتنوعة التي تساعد على تحقيق التربية الجمالية.
- قلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية التذوق الجمالي لمعلمات رياض الأطفال واقتصارها على المحاضرات النظرية.
- قلة البعثات والمنح الدراسية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال.
- قصور فهم أولياء الأمور لمطالب نمو الطفل
- اهتمام أولياء الأمور بتعليم أطفالهم القراءة والكتابة والتركيز على الجانب العقلي المعرفي على حساب الجانب الجمالي.

- ضعف إلمام أولياء الأمور بأهداف التربية الجمالية في هذه المرحلة العمرية.
- رسوخ مفاهيم خاطئة عن الجماليات جعلت المجتمع لا يقيم لها وزناً حيث يعتبرها ترفاً وليست ضرورة.
- النقص في معلمات التربية الموسيقية والتربية الفنية بالروضة.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الآليات لتفعيل التربية الجمالية في رياض الأطفال:

- التوعية بأهمية مرحلة رياض الأطفال وأهمية الجماليات في تشكيل شخصية الطفل لدى الآباء والأمهات خاصة في الطبقات غير المتعلمة بالمجتمع.
-ضرورة مراعاة التوافق بين ألوان المناضد والمقاعد وألوان الحوائط في الروضة.
-توفير الأدوات والخامات اللازمة للتعبير الفني للأطفال داخل الروضة .
- تخصيص وقت كاف للتربية الجمالية في البرنامج التربوي اليومي برياض الأطفال تقدم من خلاله الأنشطة المختلفة للطفل.

-إدراج التربية الجمالية بمفهومها الشامل ضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في صورة برامج متكاملة.

- أن تتميز قطع الاثاث بالروضة بالألوان الجميلة والسهولة في الحركة.

- تجميل الروضة بالصور واللوحات التي تساعد على غرس الحاسة الجمالية في الأطفال

-توفير دورات مياة نظيفة وصحية ومناسبة لعمر الأطفال.
-التعاون بين الأسرة والروضة لتوفير المناخ اللازم لتنمية الحس الجمالي للطفل ولتشجيعه على الابتكار والابداع.
- تضافر جهود كافة الجهات المعنية بالطفولة لزيادة الاهتمام بالأنشطة الفنية والجمالية للطفل في مرحلة رياض الأطفال.
وقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات إلى الأطراف المعنيه بتربية طفل الروضة لتفعيل التربية الجمالية في رياض الأطفال .

- التوصيات :

من خلال ما تناولته الدراسة في جانبها النظري، وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج يمكن طرح التوصيات التالية إلى الأطراف المعنيه بتربية طفل الروضة لتفعيل التربية الجمالية في رياض الأطفال :

(١)توصيات خاصة بأهداف رياض الأطفال:

- إعادة صياغة أهداف رياض الأطفال بشكل إجرائي لتشتمل على أهداف التربية الجمالية المنشودة حتى يمكن للمعلمة فهمها ومحاولة تحقيقها.

- أن تصاغ أهداف التربية الجمالية بصورة إجرائية قابلة للقياس والتقويم، وأن تراعى الشروط التربوية والعلمية في صياغتها كغيرها من الأهداف التربوية والسلوكية.

- أن تؤكد الأهداف على أهمية تذوق الأطفال للأنشطة الفنية والموسيقية، ومتابعة المعارض الفنية، ومسرحيات ودراما الطفل.

- وضع مجال خاص بالتربية الجمالية ضمن وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال المفسرة لأهداف مرحلة رياض الأطفال.

(٢) توصيات خاصة بمباني وتجهيزات رياض الأطفال:

- أن يكون موقع مبنى رياض الأطفال في أماكن تتمتع بالهدوء والجمال وبعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء.

- أن تعهد هيئة الأبنية التعليمية في بناء فصول رياض الأطفال إلى متخصصين في الفنون الجميلة لمراعاة العنصر الجمالي في شكل مبنى رياض الأطفال.

- تأكيد تشريعات بناء الروضة وتجهيزاتها ضمن شروط ترخيص الرياض على مراعاة المعايير الجمالية من ألوان جذابه وما إلى ذلك ضمن معايير جودة البناء والتجهيزات .

- تنفيذ نظام الأركان بصورة صحيحة وهي ليست الصورة المتواجدة حاليًا في معظم قاعات رياض الأطفال حيث الأركان جميعها عبارة عن لوحات معلقة

بصورة عشوائية و مكدسة على الجدران الأمر الذي يفتقر إلى الحس الجمالي، مما يلزم بتخصيص حجرة للاستخدامات المتعددة لتفعيل نظام الأركان بصورة صحيحة.

-تخصيص حجرة دائمة لممارسة النشاط الخاص بالمسرح لما لها من أهمية في التدريب على النشاط الدرامي، حيث تمثل الدراما والمسرح جزء مهم في تحقيق التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال.

- أن تحتوى رياض الأطفال على قاعات مناسبة لممارسة الأنشطة الموسيقية،التربية الفنية،الكمبيوتر.

-مراعاة نظافة دورات المياة ومناسبتها للطفل.

- تجهيز فناء الروضة بحيث يكون لكل روضة حديقة يتوافر فيها المساحات الخضراء والزهور ذات الألوان الجميلة.

- تجهيز فناء الروضة بالألعاب الحركية المصنعة من البلاستيك أو الخشب مع المعدن والملونة بألوان جميلة، زاهية، والابتعاد عن الألعاب المصنعة من المعدن والتي تتلف بسرعة بسبب التغييرات الجوية.

- وجود فريق للصيانة الدورية لمباني وتجهيزات رياض الأطفال للمحافظة على الشكل الجمالي للروضة.

- الاستفادة من الأرصدة المجمدة في معظم رياض الأطفال للارتقاء بمستوى رياض الأطفال جمالياً واستكمال تجهيزاتها.

- ضرورة وجود متابعة من قبل الموجهه المسئولة عن متابعة التجهيزات في رياض الأطفال،وخاصة في الروضات التي تقع في مناطق نائية في الكفور والقرى والنجوع.

- ضرورة أن تتناسب مساحة القاعة مع عدد الأطفال،لإبراز الكثير من القيم الجمالية كالنظافة والنظام.

(٣) توصيات خاصة بالمحتوى العلمي والبرنامج التربوى بالروضة:

- إدخال برامج التربية الجمالية ضمن البرامج الحالية لرياض الأطفال.

- أن تتدرج التربية الجمالية ضمن مجموعة الخبرات التربوية التي يتضمنها البرنامج التربوي برياض الأطفال.

- أن يتضمن المحتوى التعليمي في رياض الأطفال الكثير من القيم الجمالية، فجمال المحتوى يؤدي إلى جمال العملية التعليمية عامة.

- التخفيف من عرض المحتوى العلمي بصورة نظرية مكثفة وجافة وعدم التركيز على الحشو المعلوماتي والكمي.

- مراعاة استخدام الوسائل السمعية البصرية المناسبة كبرامج الكمبيوتر والتليفزيون لما لها من تأثير نفسي ووجداني، ولقدرتها على استثارة سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع وتنمية الخيال لدى الطفل، وللفت انتباهه نحو الجمال في كل ما يحيط به.

- زيادة الوقت المخصص للأنشطة الفنية الجمالية في البرنامج التربوي اليومي بالروضة.

- ضرورة أن يسمح البرنامج التربوي بالخروج إلى البيئة من خلال الرحلات والزيارات الميدانية للمناطق الطبيعية التي تؤثر في وجدان الطفل وترتقي بحسه الجمالي.

- أن تهتم وزارة التربية والتعليم في وضع البرنامج التربوي للروضة بالتأكيد على أهمية التخطيط الجيد للأنشطة غير الصفية الداعمة لبناء الخبرات الجمالية وتنمية القيم الجمالية لدى الأطفال.

- إقامة عروض مسرحية وحفلات يشترك فيها الأطفال ويدعى إليها أولياء الأمور، ويخصص دخلها لصالح شراء المستلزمات والأدوات اللازمة لتحقيق التربية الجمالية بالروضة.

(٤) توصيات خاصة بالبطاقات التربوية للمستوى الأول والثاني:

- تطـوير البطاقـات التربويـة (للمسـتوى الأول والثـاني) المسـتخدمة فـي ريـاض الأطفال من حيث الشكل والمضمون :

*** فمن حيث الشكل:**

- إعادة النظر في الإخراج الفني والجمالي للبطاقات التربوية بحيث تكون أكثر إثارة وجذب للأطفال.
- أن تكون ألوان الأنشطة في البطاقات التربوية زاهية وجذابة بالنسبة للطفل.
- أن تكون الصور في البطاقات التربوية كاملة حيث أن الطفل يفهم الكل قبل الجزأ.
- ترك مجال في البطاقات التربوية لعمل أنشطة القص واللصق.
- تكبير المساحات المطلوب تلوينها من قبل الأطفال.

*** ومن حيث المضمون:**

- إعادة النظر في محتوى البطاقات التربوية المقدمة لأطفال رياض الأطفال على أن يتم صياغاتها مرة أخرى بحيث تتناول العديد من القيم والسلوكيات الجمالية.
- توازن مضمون المواد التعليمية لتغطي الجوانب المختلفة لنمو شخصية الطفل(الانفعالية،الجسمية،العقلية،الروحية،الجمالية).
- التركيز على تنمية حواس الطفل واستثمارها للارتقاء بالتعبيرات الجمالية للطفل والبعد عن التجريد في الألفاظ والمفاهيم.

- الامتناع منعا باتاً عن إعطاء الأطفال الواجبات المنزلية اليومية والتركيز على الأنشطة الفنية لتفعيل ما جاء بالنشرة الفنية (٢٠١١-٢٠١٢) حتى يحب الطفل الروضة ويقبل عليها.

(٥) توصيات خاصة بمعلمة رياض الأطفال:

- أن يسند العمل في رياض الأطفال إلى معلمات ذي حس جمالي عالي وأن تكون المعلمة نفسها قدوة في القول والفعل وتمتلك القدرة على تنمية الإحساس بالجمال في الطفل.

- إقامة دورات تدريبية بصفة مستمرة للمعلمات لتنمية مهاراتهن والتعرف على أحدث الأساليب والوسائل التى تساعد في تحقيق أهداف التربية الجمالية.

- أن تعمل المعلمة على ربط وجدان الطفل بتراثه وعادات وتقاليد مجتمعه لترسيخ القيم الجمالية في نفسه.

- توفير معلمات للتربية الموسيقية والتربية الفنية بقاعات رياض الأطفال.

-أن تخصص ركناً في قاعة النشاط لعرض الأعمال الفنية الخاصة بالأطفال.

- توظيف اللعب في إكساب الأطفال مقومات التربية الجمالية.

- استخدام الحوافز المادية والأدبية لتشجيع المعلمات على القيام بأدوارهن في تحقيق التربية الجمالية للطفل.

- تشجيع الحاصلات على مؤهلات تربوية عالية متخصصة في مجال الطفولة وتعيينهن كمديرات لفصول رياض الأطفال بالمدارس الحكومية والخاصة.

(٦) توصيات خاصة بإدارة رياض الأطفال:

- أن تكون إدارة الروضة على وعي بأنشطة التربية الجمالية وأن تتوفر لديها المعرفة الجمالية اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة.

- أن تقوم إدارة الروضة بالمساهمة مع الجهات المعنية بإقامة عروض فنية و معارض لرسوم الأطفال مع الاهتمام بمنح الجوائز والمكافآت لأحسن العروض.

- زيادة الدعم المالى المخصص للرحلات والزيارات الميدانية للمناطق الطبيعية التي يقوم بها الأطفال مع المعلمة.

- تنظيم الأنشطة والمسابقات والمهرجانات التي تدعم وتعزز أهداف التربية الجمالية من جميع الجوانب الشكلية والسلوكية بين قاعات رياض الأطفال.

- استقلال الجهاز الإداري برياض الأطفال بذاته عن المدرسة في الرياض الملحقة بالمدارس الحكومية.

- تنظيم رحلات إلى معارض الفنون ،المتاحف الفنية،المساجد والكنائس الأثرية التي تتجسد فيها قيم الجمال.

- الاهتمام بالاذاعة الصباحيه التي يتخللها أنشطة موسيقية وفنية، وأنشطة ثقافية يتعلم الأطفال من خلالها بعض السلوكيات الجمالية الإيجابية كالنظافة والنظام وغير ذلك.

- اهتمام إدارة الروضة بتوحيد الزي للأطفال بما يراعي التناسق واختيار الألوان الجميلة المبهجة للطفل.

- توفير عاملات للنظافة داخل الروضة والإشراف على أدائهن حرصاً على نظافة الأطفال ومظهر الروضة وجمالها.

- تنظيم ورش عمل للأطفال في مختلف الأماكن كقصور الثقافة وبيوتها حتى يمكن للأطفال ممارسة الفنون، العزف والغناء، وإقامة المعارض الفنية على نطاق واسع.

- اهتمام الإدارة العامة لرياض الأطفال بإصدار نشرات للمديرات والمشرفات بصفة دورية تحمل الجديد في مجال التربية الجمالية ولاسيما خبرات الأخرين بمختلف أنحاء العالم بهذا الميدان.

- توثيق العلاقة بين إدارة الروضة والمجتمع المحلي للمشاركة في تحقيق التربية الجمالية في الروضة.

(٧) توصيات خاصة بأولياء أمور الأطفال:

- أن تشارك الأسرة في عملية إكساب الطفل مقومات التربية الجمالية وأن يظهر ذلك في صياغة الأهداف العامة لرياض الأطفال.

- نشر الوعي بين الآباء والأمهات بأساليب التربية الجمالية للأطفال عن طريق إصدار النشرات والدوريات ودليل الأباء والأعلانات.

- الاهتمام بعقد ندوات وجلسات للأباء وحلقات مناقشة بصورة دورية داخل الروضة لتوعية أولياء الأمور بخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة و بأهمية

توفير المناخ الأسري الذي ينمي السلوكيات الجمالية لدى الطفل ويشجعه على الإبداع والابتكار باعتبارهم القدوة لأطفالهم.

- نشر الوعي الثقافي للآباء والأمهات بأهمية سرد القصص والحكايات لأطفالهم عن السلوكيات والقيم الجمالية.

- عمل برامج تثقيفية وندوات للأهالي وكافة شرائح المجتمع يحاضر فيها المتخصصون في الكليات التربوية حول أهمية الجماليات وربطها بالنواحي الإيمانية والأخلاقية في تأثيرها على المجتمع بما يساعد على الارتقاء بالوعي الجمالي بمعناه الواسع والنهوض بالذوق الجمالي للمجتمع.

مراجع البحث

(١) منال عبد الفتاح الهنيدي : **التربية الفنية لطفل الروضة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧،ص٩.

(٢) سعودي عبد الظاهر سيد : **دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجمالية لدى طلابها** ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس – كلية التربية – جامعة المنيا ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٩، ص ١٦٠.

(٣) محمد الهادي عفيفي : **الأصول الثقافية للتربية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦، ص ٢٩٥.

(٤) حامد عبد العزيز الفقي : **دراسات في سيكولوجية النمو** ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤،ص٧ .

(٥) رانيا عبد المعز الجمال : **السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة** ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص١٤٧.

(٦) محمد راتب الحلاق : **التربية الجمالية "تنمية الوجدان.. والحس الفني عند الطفل"** دراسة - من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠.

(٧) المركز القومي لثقافة الطفل ، سلسلة بحوث ودراسات ثقافة الطفل ، المجلد الثامن،عدد خاص عن ثقافة طفل القرية ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

(٨) المؤتمر العلمي الخامس (**تربية طفل ما قبل المدرسة – الواقع وطموحات المستقبل**) :المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، أبريل ٢٠٠٤.

(٩) محمد راتب الحلاق ، مرجع سابق .
(١٠) نادية يوسف كمال : **التربية الجمالية البعد الغائب في تربية الإنسان المصري** ، مجلة دراسات تربوية ، الجزء ٣٣ ، المجلد السادس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩١.
(١١) محمد عبد الباسط عبد الوهاب : **دور المدرسة في تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٢.
(١٢) هناء محمد الجبالي : **التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية مع تقديم تصور مقترح لتربية جمالية في المدرسة** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ،٢٠٠١.
(١٣) محمد إبراهيم عبد الحميد : **تحليل القيم المتضمنة في البرامج الرسمية الموجهة لأطفال الرياض،** مجلة دراسات الطفولة ، يصدرها معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، أكتوبر ٢٠٠٣.
(١٤) أبو النجا أحمد عز الدين : **التربية الرياضية ودورها في تنمية القيم الجمالية لدى أطفال الروضة،** مجلة رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة ، العدد الثالث ، المجلد الأول ، ٢٠٠٥.
(١٥) ريم محمد زهير عباس : **دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طفل الروضة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨.
(١٦) شوقي محمد عبده الحكيمي : **تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين في الجمهورية اليمنيه** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
(١٧) دراسة كلا من:
-عبد السلام إبراهيم فايد - محمد صبري حافظ : **واقع برامج التربية في رياض الأطفال بمصر في ضوء الخبرات العربية والأجنبية المعاصرة- دراسة ميدانية لمحافظة القاهرة** ، مجلة كلية التربية – بنها ، ١٩٩١.

- مها إبراهيم البسيوني : **منهج الروضة بين التحليل والتقييم من أجل التطوير** ، المؤتمر الإقليمي الأول (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة) ، المنعقد في الفترة (٢٤-٢٥ يناير) ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤.

(١٨) حسن شحاته وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، مراجعة حامد عمار ، ط الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ص٩٨.

(١٩) وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم ٦٥ لسنة ٢٠٠٠ بشان تنظيم العمل برياض الأطفال .

(٢٠) محمد عزيز نظمي : **علم الجمال** ، دار الفكر الجامعي ، الأسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص ١٢.

(٢١) سوسن بيطار : **الموسوعه العربية** ، المجلد السابع ، متاح على :
http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=10024

(٢٢) محمود البسيوني : **تربية الذوق الجمالي** ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ١١٠-١١٥.

(٢٣) محمد فاضل رضوان: **الفن والإنسان الأبعاد الاجتماعية والتربوية للقيم الجمالية**،مجلة رؤى تربوية،العدد الثاني والعشرون،مركز القطان للبحث والتطوير التنربوي، رام الله- فلسطين،٢٠٠٦، ص ١٣

(٢٤) عبد الفتاح الديدي: **فلسفة الجمال** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٥عبد الفتاح الديدي ص ٧٠ .

(٢٥) عادل سعيد صالح بخاري : **التربية الجمالية في الفكر العربي وبعض الفلسفات الغربية – دراسة مقارنة – رسالة ماجستير**،جامعة أم القرى،كلية التربية، ص ١٣٨-١٤١.

(٢٦) إنصاف جميل الربضي : **علم الجمال بين الفلسفة والإبداع** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٤٩ .

(٢٧) علي عبد المعطي محمد - راوية عبد المنعم: **الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور ، دار المعارف الجامعية**، الإسكندرية ، ٢٠٠٣. ، ص ٦٦.

(٢٨) عبد الغني عبود : **الأيديولوجيا والتربية عبر العصور**، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٤، ص ١١٣.

(٢٩) بول منرو: **المرجع في تاريخ التربية – الجزء الأول**، ترجمة صالح عبد العزيز – حامد عبد القادر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، د.ت، ص ص ٢٢٣-٢٣٠.

(٣٠) علي عبد المعطي محمد - راوية عبد المنعم: **الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور**،مرجع سابق،صص ٦٠-٦١.

(٣١) محمد على ابو ريان :**فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة** ،دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ،ط١٠ ، ١٩٩٣،ص ص ٢٢-٢٣.

(٣٢) محمد عمارة : **الإسلام والفنون الجميلة** ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ٩-١٠.

(٣٣) أحمد ربيع عبد الحميد: **التصور الإسلامي لدور التربية الجمالية في بناء الشخصية المسلمة**، مجلة التربية،العدد٢٣، جامعة الأزهر، ١٩٩٢، ص٣٨.

(٣٤) هديل بسام زكارنة: **المدخل في علم الجمال**، المكتبة الوطنية ، عمان، ١٩٩٣ ص ٣٧.

(٣٥) مرفت إبراهيم مناع : **تنمية الوعي الجمالي لدى طفل المرحلة الأولى للتعليم من خلال المعالجات الجرافيكية للرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية،جامعة حلوان،٢٠٠٣،ص ٣٠.

(٣٦) حنان عبد النبي السيد: **فعالية برنامج للتعبير الفني المجسم في إثراء التربية الجمالية لطفل الروضة**،رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ،٢٠١٠،ص ص ٣٤-٣٥.

(٣٧) رجائي عبد الله إبراهيم : **تصميم حقيبة للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٤

(٣٨) المرجع السابق ، ص ٧١.

(٣٩) محمد جابر محمود: **مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل بجنوب الصعيد-دراسة تقويمية**،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ، كلية التربية،جامعة أسيوط،٢٠٠٥،ص ٨٠.

(٤٠) وزارة التربية والتعليم ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : **المؤتمر الخامس لوزراء التعليم العرب (التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير**، ١٠-١١ سبتمبر ٢٠٠٦ ، رياض الأطفال في مصر (حاضر ومستقبل)، ص ٨.

(٤١) وزارة التربية والتعليم ،قرار وزاري رقم ١٥٤ لسنة١٩٨٨ بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية.

(٤٢) كاميليا عبد الفتاح : **رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية**، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، وزارة التربية والتعليم، مطابع الشروق ، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ١٢-١٣.

(٤٣) وزارة التربية والتعليم ،قرار وزاري رقم ١٥٠ بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤ بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة.

(٤٤) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٣٣٠) بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٣ بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة.

(٤٥) وزارة التربية والتعليم: وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته (٢٠٠٠/٢٠١٠)

(٤٦) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ١٨٨ لسنة ٢٠٠٣ بشأن إنشاء مشروع تنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية.

(٤٧) موقع وزارة التربية والتعليم ، إنجازات عام ٢٠٠٨:

http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/Departments/cabe/Achievements/Achievements2008/AchievementsKG2008.htm

(٤٨) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠٠٥ بشأن المدارس التجريبية الرسمية للغات.

(٤٩) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ١٨٤ بتاريخ ٢٠٠٦ /٥/٢٧ بشأن إنشاء لجنة عليا للتنسيق والمتابعة لأنشطة الطفولة بالوزارة.

(٥٠) صلاح الدين محمود علام: الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠٠٣، ص ص ١٦٠-١٧٢.